مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية Journal of letters and Social Sciences (JLSS)
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/4

الترجمة وأدب الطفل العالمي -قراءة في الأبعاد النفسية والصحية لقصة الغيلان الخمسة-

Translation and World Children's Literature

-A Reading of the Psychological and Health Dimensions of the Story "The Five Ghouls"-

فتيحة لقدر[1]
Fatiha Lagder
مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها
جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر
fatiha.lagder@univ-biskra.dz

د. صليحة سبقاق
Dr. Saliha Sebgag
مخبر وحدة التكوين والبحث في نظريات القراءة ومناهجها
جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر
saliha.sebgag@univ-biskra.dz

معلومات حول المقال
تاريخ الاستلام 10-04-2025
تاريخ القبول 14-01-2026

الكلمات المفتاحية
ترجمة
أدب الطفل
الصحة النفسية
المقاربة الثقافية
الطفولة

ملخص

تهدف هذه الورقة البحثية إلى استكشاف دور الترجمة كوسيط ثقافي وإنساني في خدمة الطفولة، من خلال دراسة أدب الطفل العالمي من زاويتين أساسيتين: النفسية والصحية، وتنطلق الدراسة من فرضية أن النصوص الموجهة للأطفال، حين تترجم بعناية تأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية والمعرفية والنفسية للطفل، تسهم في تعزيز توازنه النفسي وصحته الذهنية، وتغذي في الوقت ذاته خياله وقدرته على التفاعل الإيجابي مع العالم، وقد اعتمدت الدّراسة على تحليل نص مترجم من أدب الطفل العالمي، ضمن سلسلة «حكايات وقصص من طفل إلى طفل»، وبالتّحديد قصّة «الغلمان الخمسة» مع تتبع التقنيات الترجمية المستخدمة ومدى مراعاتها لأبعاد النمو النفسي والوجداني للأطفال، وقد توصلت الدراسة إلى أن الترجمة غير الواعية قد تؤدي إلى تشويه الرسائل التربوية والصحية للنص الأصلي، في حين أن الترجمة المبنية على مقاربة نفسية وصحية قادرة على نقل هذه الرسائل بفعالية، بما يعزز أهداف أدب الطفل في التربية والرعاية النفسية. وتشير النتائج إلى الحاجة إلى تكوين المترجمين في مجالات علم النفس والصحة الطفلية، بما يضمن جودة الترجمة ويجعلها أداة فاعلة في بناء الطفولة السليمة. وفي ضوء ذلك، يدعو المقال إلى تبني منظور متعدد التخصصات في ترجمة أدب الطفل، يدمج بين المعرفي، النفسي، واللغوي، وعليه جاءت هذه الورقة البحثيّة لتسلّط الضّوء على إشكاليّة دور الترجمة المتخصصة لأدب الطّفل العالميّة في تحسين صحة الأطفال النفسية والجسدية عبر العالم، من خلال تحليل نموذج مختار بغية الوقوف على التّأثير الإيجابيّ لهذه القصص، معتمدين المنهج الوصفيّ التّحليليّ، للإجابة عن التّساؤلات الآتيّة: كيف يمكن للتّرجمة المتخصّصة لأدب الطّفل العالميّ تحسين صحّة الأطفال النّفسية والجسدية؟، وإلى أيّ مدى نجحت التّرجمة المتخصّصة في ذلك؟.

مقدمة

أتاح التطور التكنولوجي والرقمي إمكانية الوصول إلى القصص وكتب الأطفال العالمية، ممّا وفّر فرصًا جديدة لتحقيق تأثير إيجابي على نمو شخصية الأطفال، وفي المقابل تسهم الترجمة المتخصصة في توسيع نطاق وصول القصص والكتب العالمية إلى الأطفال، مما يتيح لهم الاستفادة من التّجارب العالميّة المختلفة، التي تقدّم محتوى، يدعم النموّ الصّحّيّ للأطفال خاصة، وفي هذه الورقة البحثية سنبين الدور الحيوي الذي تلعبه الترجمة المتخصصة لأدب الطفل في تحسين الصحة النفسية والجسدية للأطفال، وذلك من

1 المؤلف المراسل

خلال تحليل نموذج من قصص أدب الأطفال العالمي ضمن سلسلة «حكايات وقصص من طفل إلى طفل»، وبالتّحديد قصّة «الغلمان الخمسة»،

وتسلط الدراسة الضوء على كيفية تقديم هذه القصة لنماذج إيجابية من الشخصيات القوية والمثابرة التي يمكن للأطفال أن يتعلموا منها ويتأثروا بها، ممّا يساعدهم في مواجهة التّحديات المختلفة، وفي تكوين عادات صحية سليمة، إلى جانب تعليمهم كيفية الحفاظ على صحتهم النفسية والجسدية، كما تناقش الورقة الأدبيات العالمية المترجمة التي تتناول مواضيع صحية هامة، مثل الرحمة والتكافل الاجتماعيّ، والتّعاون، والتّكيف مع الضغوط النفسية المختلفة، والتخفيف من حدّة الصدمات النفسية، إلى جانب التحسيس بأهمية العلاج والوقاية والثقة بالنفس، وكذلك النظافة والتغذية السليمة، فكلّ هذا يساهم في تنمية مهارات الأطفال، مثل القدرة على مواجهة التحديات والتعامل مع الفشل والخوف والتوتر والغضب..، بطريقة إيجابية، فالقصص العالمية تركز على أهميّة النجاح من خلال العمل الجاد والمثابرة، وتلهم الأطفال وتساعدهم في تحقيق أهدافهم، وحلّ مشكلاتهم.

ومن خلال تحليلنا لقصة أطفال مترجمة نسعى إلى معرفة مدى قدرة هذه الترجمات في تقديم نماذج إيجابية وقيم تساعد الأطفال في نموهم العقلي والجسدي، وتعزز القيم والمهارات التي تسهم في تحسين نوعية حياة الأطفال، فرغم الفوائد الكبيرة التي تقدمها الترجمة المتخصصة، يظل هناك تساؤلات حول مدى تأثير هذه الترجمات على صحة الأطفال النفسية والجسدية، وكيف يمكن أن تسهم في تحسين جودة حياتهم؟، وكيف يمكن للتّرجمة المتخصّصة لأدب الطّفل العالميّ تحسين صحة الأطفال النفسية والجسدية؟ وإلى أي مدى نجحت الترجمة المتخصصة في تعزيز قيم الطفل ونموه العقلي والجسدي من خلال قصة الغلمان الخمسة المترجمة؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة ستعتمد هذه الورقة البحثيّة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لتحليل تأثير الترجمة المتخصصة على صحة الأطفال النفسية والجسدية، مع تقييم مدى قدرة قصة الغلمان الخمسة على تعزيز النمو الصحي للأطفال.

1–أدب الطفل العالمي المترجم-مصطلحات ومفاهيم

1–1–مفهوم الأدب (Literature)

الأدب في اللغة يعني التهذيب والخلق كقوله صلى الله عليه وسلم: «أدبني ربي فأحسن تأديبي»، (فاخوري، 2016)، وفي معجم مختار الصحاح ورد «(أدب) بالضم أدبا بفتحتين يلي فهو (أديب) و (استأدب) أي (تأدّب).»(الراز ي، 2005). فكلمة الأدب في اللغة تعني التّحلّي بالصّفات الحميدة، والتّخلّي عن القبائح، أي تهذيب النّفس، وتعليمها، وفي الاصطلاح: تعدّدت تعاريف التي تناولت مفهوم الأدب، وهي مع كثرتها تشترك مع بعضها البعض في تعلم الأدب وتعلمه، ومن هذه التّعاريف: الأدب عند الأدباء والمفكرين والباحثين، «يدلّ على ما يؤثر من الشّعر والنّثر، ويذكر (السعيد الورقي) أن الأدب هو حركة الحياة في اللغة، فكراً وشعوراً، الحياة بما فيها من واقع وبما تأمله وبما ينبغي أن يكون»، (فاخوري، 2016)، فالأدب يعكس الحياة بكلّ جوانبها، إذ يجسّد حركة الحياة عبر اللغة، ممّا يعني أنه يعكس الفكر والشعور والعالم الواقعي والخيالي والآمال المستقبلية.

الأدب هو «المكتوب أو المنطوق من الكلام الجميل، وهو تعبير عن الحياة، وسيلته في ذلك اللغة، ومن آثاره المتعة والمنفعة معا،» (الكيلاني، 1996) فالأديب يلتزم من خلال أدبه بهمومه وهموم أمّته، ويعبّر عنها بأسلوب جميل، ويحاول من خلاله التّعبير عن آرائه وأفكاره، وعن مختلف القيم التي يسعى إلى ترسيخها وتعزيزها في المجتمع بأسلوب أدبيّ جميل، يبعث في النّفس السّرور، وبلغة تسلب القلوب والعقول معا، وهو ما يسهّل على الكاتب تحقيق غايته من وراء أدبه.

1–2–مفهوم الطّفل

الطّفل هو الولد الصّغير من الإنسان والدّواب، وفي مختار الصحاح: «الطفل، المَوْلُود، وَوَلَدُ كُلَّ وَحْشِيَّة أيضاً طِفْل والجَمْعِ (أطفال) وقد يكون (الطفل) واحداً وجمعاً مثل الجنب قال الله تعالى: (أي الطفل الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا). يقال منه (أطفلَت) المرأة والطفل بفتحتين مَطَر. والطَّفَيْلِي الذي يَدْخُل وَلِيمَةً لم يُدْعَ إليها والعرب تسميه الوارش.» (الراز ي، 2005) ولقد تم تحديد سنوات الطفولة في اصطلاح التربويين وعلماء النفس، وتوصل بعضهم إلى أن حدود سنوات الطفولة هي الفترة الواقعة ما بين الحلم وسن الثامنة عشرة، ومن الناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل (1990)، وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه: كل إنسان لم يتجاوز سنه الثامنة عشرة. (ينظر: الحوامدة، 2014)

1–3– مفهوم أدب الطّفل

توجد تعاريف كثيرة لأدب الطفل ومنها:

يعرف رشدي طعيمة أدب الأطفال بأنّه الأدب الموجّه إلى الطّفل أو الأعمال الفنّيّة التي تنتقل إلى الأطفال، والتي تشمل على أفكار وأخيلة، وتعبّر عن أحاسيس ومشاعر تتّفق ومستويات نمو الأطفال، ويعتبر أدب الأطفال وسيطاً تربوياً يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف وحب الاكتشاف والتحرير من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة، كما أنه ينمي سمات الإبداع، (ينظر: فاخوري، 2016) ويظهر من خلال هذا التعريف بأنّ أدب الأطفال هو الأدب الموجه إلى الأطفال، والذي يشتمل الأفكار والأخيلة، ويعبّر عن أحاسيس ومشاعر تتناسب ومستويات نمو الطفل، وهو وسيلة تربوية تمكّن الطفل من تعزيز قدراته الذاتية وتنمية الشّعور بالثقة بالنفس.

أدب الأطفال هو كلّ ما يقدّم للطّفل في مادة أدبيّة أو علميّة، بصورة مكتوبة أو منطوقة أو مرئية، تتوفر فيها معايير الأدب الجيد، وتراعي خصائص نمو الأطفال وحاجاتهم، وتتفق مع ميولهم واستعداداتهم، وتسهم في بناء الأطر المعرفية الثقافية، والعاطفية والقيمية، والسلوكية المهارية، وصولاً إلى بناء شخصية سوية ومتزنة، تتأثر بالمجتمع الذي تعيش فيه وتؤثر فيه تأثيراً إيجابياً، (ينظر: فاخوري، 2016) فأدب الأطفال يشمل كل ما يُقدّم للأطفال من نصوص سواء المكتوبة أو المنطوقة أو المرئية، والتي تتوافق مع معايير الأدب الجيد ويتماشى مع خصائص نمو الأطفال واحتياجاتهم واهتماماتهم. ويهدف هذا الأدب إلى تعزيز المعرفة والثقافة والمشاعر والقيم لدى الأطفال، مما يساعدهم على تطوير شخصيتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم.

ترى (هدى قناوي) بأن أدب الطفل هو كل خبرة لغوية ممتعة وسارة، لها شكل فني يمر بها الطفل ويتفاعل معها، فتساعد على إرهاف حسه الفني وتعمل على السمو بذوقه الأدبي، ونموه المتكامل، وتسهم في بناء شخصيته، وتحديد هويته، وتعلمه فن الحياة، ويلعب أدب الأطفال دروراً أساسياً في إذكاء ملكة التخيل عند الأطفال، منهم من خلال القصص الخيالية والأساطير وقصص البطولة والمغامرات يحبسون في عالم من الخيال والتخيل، مما يصل بهم في النهاية إلى اتساع مداركهم، وتفجير طاقاتهم الإبداعية، ولا تكون غاية أدب الأطفال هي إذكاء الخيال عند الأطفال فقط، ولكنها تتعداه الى تزويده بالمعلومات العلمية، والنظم السياسية والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية والوطنية، وتتضح أهمية أدب الأطفال من خلال تأثيره في تربية الطفل، وتكوين شخصيته، وتكوين اتجاهاته، وتنمية ذوقه الفني والأدبي، (ينظر: فاخوري، 2016) ويظهر من خلال تعريف هدى قناوي، أنّ أدب الأطفال يلعب دوراً مهماً في تعزيز الحس الفني والتخيلي والإبداعيّ لدى الطفل ويسهم في رفع ذوقه الأدبي، ويعرّفه بفنون الحياة، ولا يكتفي بهذا الدور بل يتعداه، ليشمل تزويد الطفل بالمعلومات العلمية، والنّظم السياسية، والتقاليد الاجتماعية، والعواطف الدينية والوطنية.

1–3–1–دور أدب الطفل وسماته

أصبح أدب الأطفال وسيلة تربوية وثقافية لا غنى عنها في تشكيل شخصية الطفل وتنمية قدراته المتنوعة، ولا شك في أن الثقافة هي أحد مكونات شخصية الطفل، وما يحصل على صفات الطفل العقلية والنفسية والجسمية يكون عاملاً في بناء شخصيته بناء سليماً، فهو لا يقتصر على مجرد الامتاع، حيث يسهم في غرس القيم الإيجابية وتنمية التفكير الإبداعي. ومن خلاله، يكتسب الطفل أدوات لفهم ذاته ومجتمعه، مما يؤهله للتفاعل الإيجابي مع الحياة.

وأدب الأطفال هو الجزء الأساسي من هذه الثقافة، بل هو الأداة التربوية التثقيفية، وله الأثر الواضح في بناء شخصية الطفل، (ينظر: أبو معال، 2005) ويؤثر أدب الأطفال على اللغة، حيث يقوم بإغنائها وإثرائها، كما يعمل على تنمية تفكير الأطفال وتطويره، إلى جانب دعم أسلوبهم الصحيح في الحياة، فالتربية من خلال الإبداع تسهم في تنمية التفكير الابتكاري والإبداعي عند الأطفال بوسائل مختلفة منها، وتتيح الفرص أمام الطفل للإسهام في حل مشكلاته الخاصة، وقيامه بدور إيجابي في هذا السبيل، بدلا من أن نقدم له الحلول الجاهزة، مع تدريبه على إدراك المشكلة من جميع جوانبها، وافتراض الحلول، وتقييم هذه الحلول بطريقة موضوعية، ومحاولة وضعها موضع التنفيذ الطفل لديه استعداد قوي لهذا، (ينظر: نجيب، 1991)

ومن المهم أن نعمل على تنمية استعدادات الطّفل وقدراته إلى أقصى حدودها وإمكاناتها، مع إثارة اهتمام الأطفال

بالمشكلات المختلفة، والإحساس بها، وإثارة حماستهم للبحث في هذه المشكلات، والتماس الحلول المبتكرة المناسبة لها، (ينظر: المرجع نفسه) والهدف الأساسي لأدب الأطفال هو المساهمة في تربية الطفل وتنشئته تنشئة سليمة وفق المنهج السليم للحياة، حيث يساعد الطفل على معايشة خبرات الآخرين ومعالجة مشكلات وصعوبات الحياة، وكذا الوصول إلى شخصية متكاملة ومتوازنة للطفل تمكنه من القيام بدوره اتجاه عائلته واتجاه مجتمعه بشكل فعال، وأدب الطفل من أهم الوسائل التي تساهم في عملية البناء التربوي والحماية من الأخطار التي تهدم التربية السليمة،(ينظر: المرجع نفسه) لذا لا بد أن تشكل القيم التربوية ركناً رئيسياً في أدب الطفل وأن يثير الاهتمام بالعلم والفن والأدب، فالطفل بحاجة لأن يتعلم القيم الإيجابية حتى يسلك مسلكا صحيحاً، ويجب أن لا تقتصر القصص مثلا فقط على نقل المعرفة بل تغرس وتنمي العادات والاخلاق الحميدة وتحذف القيم السلبية التي تؤثر سلبياً على سلوك الطفل، (ينظر: دياب، 1995) ففي ظلّ الظروف والمتغيرات التكنولوجية ما أحدثه التطور العلمي السريع من ضياع الكثير من القيم كان في نتيجتها إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا ومجتمعنا واختفاء الكثير من قيمنا المستمدة من تراثنا الثقافي وتلاشيها نسبياً، (ينظر: المرجع نفسه)

أصبح أدب الأطفال أداة تربوية وثقافيّة مهمة، إذ يساعد في عملية بناء شخصية الطفل بشكل سليم، ويلعب دوراً حاسماً في إثراء لغة الطفل، وتنمية تفكيره وخياله الإبداعيّ، وتعزيز قدراته، بإكسابه المرونة النفسيّة والقدرة على التّكيف مع الوضعيات الاجتماعية المختلفة، وهذا ما يساعد الأطفال على مواجهة مشكلاتهم، واقتراح حلول لها، وتقييمها وتنفيذها، وقد نجح أدب الطفل إلى حدّ كبير في تنمية استعدادات وقدرات الطفل إلى أقصى حد، ممّا ينعكس بشكل إيجابيّ على صحّة الطفل النّفسيّة والجسديّة.

ومن أهمّ خصائصه أدب الطّفل أنه: أدب مبسط عن أدب الكبار وتعتبر عمليات تبسيط أدب الكبار ونقله للأطفال من العمليات الفنية الصعبة، سواء أكان هذا الأدب قصة أو مسرحية أو مجموعة من الأشعار، ويشترط في عملية التبسيط من الأدب العالميّ ضرورة الاحتفاظ بالروح العامة للكتاب الأصلي، وتقديم النماذج الأدبية العالمية للطفل بعد تبسيطها يكون بغرض تعريف الطفل بما تحمل هذه الأعمال الكبيرة من قيم، لدفع الأطفال إلى الاطلاع عليها في صورتها الأصلية في مرحلة لاحقة من العمر، (ينظر: الزبير،2015) كما أنّ أسلوب كتابة القصة لا بد أن يتفق مع مستوى الاطفال وقدراتهم وخبراتهم، فالكاتب بحاجة الى التعرف على قاموس الطفل في كل سنة من سنوات عمرهم، (ينظر: دياب، 1995) فلغة أدب الطفل بسيطة خالية من المفردات غير المألوفة، مستمدة من معجم الطفل، لتناسب أفكاره ومشاعره.

1–3–2–**مفهوم الترجمة** (Traduction)

جاء في لسان العرب لابن منظور: ترجم: التَّرْجُمانُ والتَّرْجَمَان: المفسر للسان. وفي حديث هِرَقْلَ: قال الترجمانه الترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يُترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجمع التراجم والتاء والنون زائدتان؛ وقد ترجمه وترجم عنه وترجمان هو من المثل التي لم يذكرها سيبويه، (ابن منظور، 1999)، و «يُحيل مصطلح الترجمة عند الجاحظ (ت 255 هـ) إلى ثلاثة مفاهيم النقل والترجمة، والتحويل». (شيادي، 2021) ومعجم «لاروس الموسوعي» يعرفها بكونها فعل نقل من لغة إلى لغة أخرى، ويضيف بخصوص نتيجة الترجمة: نتاج فعل الترجمة، هو عمل يُعيد إنتاج عمل آخر بلغة مختلفة. (ينظر: عبد الغني، 2017) ر.غاليسون يرى أن الترجمة هي «تأويل إشارات لغة معينة، بواسطة إشارات لغة أخرى، فحسب دوريو كل هذه التعريفات سطحية ومجردة، إذ تركز على اللغات، كما لو أن الترجمة تقضي بفك رموز لغة، وتحويلها إلى رموز لغة أخرى مع احترام المقابلات الموضوعة مسبقاً». (المرجع نفسه، صفحة57-58) الترجمة هي نقل معاني نص من لغة إلى لغة أخرى مع مراعاة الدقة والأسلوب، ويتطلب ذلك فهم النص الأصلي والتعبير عن المحتوى والأسلوب بلغة أخرى. (ينظر: كبير، 2019)

ويظهر من هذه التعريفات المتنوعة للترجمة أنها عملية نقل من لغة إلى لغة أخرى، وهي أكثر من مجرّد نقل بين لغتين؛ فهي تتطلب تأويل وإعادة بناء المعاني بين لغتين مع مراعاة الفروق الثقافية واللغوية، وهي عملية متعددة الأبعاد تشمل فهم النص الأصلي، وتحليل معانيه، لذا تتطلب تأويلاً وتفهماً عميقين، يتعديان مجرد تبادل الكلمات. بالتالي، تُعد الترجمة عملية معرفية متعددة الأبعاد تستدعي فهم النص الأصلي وتحويله بشكل دقيق ومناسب إلى اللغة الهدف.

1–4–مفهوم الترجمة الأدبية المتخصصة (Traduction littéraire)

هي ترجمة الأدب بفروعه المختلفة، مثل: الشّعر والقصة والمسرح وما إليها، تشرك مع الترجمة العامة، وتتضمّن تحويل شفرة لغوية إلى شفرة أخرى، (ينظر: بن عامر، 2016). فترجمة الأدب بما في ذلك الشعر والقصة والمسرح، تشترك مع الترجمة العامة في تحويل الرموز اللغوية من لغة إلى أخر، وتتطلب الانتباه للفروق اللغوية بين اللغات لضمان توصيل المعنى بشكل صحيح، وعلى الرغم من وجود مبادئ لغوية عالمية مشتركة بين البشر، إلا أن الشفرات اللغوية الفعلية تختلف بين اللغات، مما يتطلب تحويلًا دقيقًا لضمان نقل المعنى بدقة.

الترجمة الأدبية تجمع كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو يحمل طابع الأدب بأي شكل من الأشكال، ومن ذلك تاريخ الطبري المعروف، وقد ينطبق ذلك على النص المترجم، ونقل النصوص الأدبية من لغة إلى أخرى ليس بالأمر الهين، فالمسألة تقتضي وجود قدرة إبداعية خلاقة من شأنها أن تنتزع المعنى الكامن وراء ألفاظ، وعبارات النص الأصل وصوره الفنية، (ينظر: شيادي، 2021) ومن القول نستنتج أنّ الترجمة الأدبية عملية تشمل كل ما يُكتب بأسلوب أدبي أو يحمل صبغة أدبية، والنصوص التاريخية مثل تاريخ الطبري يمكن أن تُعتبر أدبًا نظرًا لأسلوبه، وترجمة النصوص الأدبية تتطلب مهارة إبداعية متقدمة لتتمكن من نقل المعاني والأحاسيس والخصائص الثقافية بشكل دقيق من لغة إلى أخرى بطريقة إبداعية، نظرًا لخصوصيته، وهي أكثر تعقيدا من الترجمة العامة.

1–5–ترجمة الأدب العالميّ

العالمية تستخدم لوصف أي عمل أو منتج بالنجاح والخروج به من دائرة المحلية والقومية إلى نطاق أوسع، و»عالمية الأدب»، وينسب عادة هذا المصطلح إلى «غوته Goethe»»، (ينظر: سعدي، 2018) فالأدب العالمي هو مقولة نقدية حديثة، وليدة القرن التاسع عشر، انطلقت من ألمانيا على لسان جوته، ومفهوم العالمية لم يعرف استقرارا ولا وحدة في التّصور منذ أن انبثق إلى الوجود، (ينظر: بوخالفة، 2019) وتعتبر الترجمة «المعبر الذي ينقل الأعمال الأدبيّة إلى العالمية على أنها تعتبر سلاحا نوعيا ومعيارا فذا»، (بوخالفة، 2019) فالترجمة عامل مهم جدا في زيادة المقروئية وانتشار الأعمال والوصول إلى العالميّة، ومن التّعاريف التي وردت لتوضيح مصطلح الأدب العالميّ:

يرى غنيمي هلال أن الأدب العالمي هو الذي اخترق حدوده اللغوية والقومية، ونقل إلى لغات عالمية أخرى لما يتمتع به من أدبية عالية الجودة، ولذلك يقرأ بكثافة وينتشر عبر العالم ويلقى إقبالا شديدا، ومن معايير العالمية سعة الانتشار وكثافة المقروئية وإيجابية التلقي، (ينظر: بوخالفة) ونفهم من هذا التعريف بأن الأدب العالمي يتميز بقدرته الكبيرة على تجاوز الحواجز اللغوية والثقافية، مما يجعله يتمتع بشعبية واسعة وانتشار كبير، ويعكس تقبلاً إيجابياً من القراء في مختلف أنحاء العالم، وذلك بفضل جودته الأدبية العالية، لذا يترجم إلى لغات مختلفة.

الأدب العالمي هو إطار فكري ومنهجي في دراسة الأدب، يتميز بالرّؤية العالمية؛ إذ ينظر إلى الأدب على أنه ظاهرة عالمية، تتجاوز الحدود الجغرافية والثقافية، ويركز على كيفية تفاعل الأعمال الأدبية وتأثيرها في بعضها البعض عبر الحضارات، ويتميّز الأدب العالميّ بانتشار القيم الإنسانية العالمية السامية كالحرية والعدالة والمساواة، و للترجمة والطباعة والإعلام دور كبير في تعزيز هذا التبادل، (ينظر: بوخالفة، 2019) فالأدب العالمي يشجع على فهم الأدب كظاهرة عالمية تتجاوز المحليات، مما يعزز تبادل القيم الإنسانية المختلفة كالحرية والعدالة والمساواة ...، ويساهم بذلك في تعزيز التفاهم بين الثقافات المختلفة، فيتجاوز بذلك الحدود الجغرافية والثقافية وقد انتشر بفضل الترجمة ووسائل الإعلام المختلفة.

1–6–ترجمة أدب الطفل العالمي

نظرا للأثر الكبير الذي يتركه أدب الأطفال على قرائه الصغار، ومكانته الكبيرة في حياتهم، بدأ الاهتمام بهذا النوع الأدبي يتزايد بشكل كبير، وذلك من أجل النهوض به وتطويره ليساهم في تنشئة نشء صالح وفعال في المجتمع، إلا أن هذا الاهتمام لم يقتصر فقط على الأدب المحلي الموجه إلى الأطفال، بل طال أيضا العديد من الكتب الأجنبية التي أصبحت بفضل الترجمة قاسما مشتركا بين أطفال العالم، حيث ساهمت ترجمة هذه الأعمال الأدبية إلى العديد من اللغات الأجنبية في تمكين الأطفال من التعرف على الآداب العالمية وقراءتها في لغاتهم الأم، وقد نتج عن الاهتمام المتزايد بترجمة أدب أطفال

الثقافات الأخرى جدل كبير حول إشكالية ترجمة هذا النوع الأدبي والاستراتيجيات المناسبة لترجمة خصوصياته الثقافية واللغوية، ومن بين أكبر العراقيل التي تواجه المترجمين أثناء ترجمة أدب الأطفال هي إشكالية الترجمة مع احترام معايير الوفاء للنص الأصل أو التصرف في الترجمة وتكييفها حسب متطلبات الثقافة واللغة الهدف، (ينظر: الزبير، 2015) ورأى الكثير من المترجمين والباحثين العرب أنه يتوجب التعامل مع ترجمة أدب الأطفال بحذر، فقد تكون الآثار وخيمة على تكوين شخصية الطفل، ولكن إذا تم انتقاء النصوص المناسبة وترجمتها ترجمة تتوافق وأصول الثقافة المستهدفة، فإنها ستمثل سلاحا تنهض به الأمة على أساس متين ومن خلال توعية فكرية شاملة، ويستطيع المترجمون إذا تم اختيارهم بدقة أن يقوموا بترجمات على نحو مناسب، وأن يعطوا فرصة جيدة للأطفال في التعرف على الثقافات الأجنبية وتوسيع دائرة معارفهم، (ينظر: قلو، 2013) وغالبا ما تواجه المترجم صعوبات كبيرة وتحديات في ترجمة أدب الأطفال، ولذلك يفضل الناشرون في العالم العربي الاقتصار على ترجمة ما يسمى بأدب الأطفال الكلاسيكي، وأكثر الترجمات تخص القصة القصيرة، (قلو، 2013)

ويعدّ غوته كلينغبرغ Gote Klingberg من أبرز الباحثين الذين قدموا الكثير لأدب الأطفال وترجمته حيث يعتبر من بين المؤسسين للجمعية الدولية للبحث في أدب الأطفال التي تم تأسيسها سنة 1976 بجنيف، والتي اعتبرت مرحلة حاسمة في مسار دراسة ترجمة أدب الأطفال، (ينظر: الزبير، 2015) وتحكم استراتيجيات الترجمة المتخصّصة معايير مختلفة ترفع قيما، وتبعد قيما أخرى، وتطرح، ترجمة أدب الأطفال قضايا عديدة، لأنها ليست عملا لغويا فحسب، ولا بد للمترجم أن ينقل أفكارا، تتماشى وسياسة المجتمع والمدرسة في تربية الطفل، خاصة في المجتمعات العربية التي تفضل أن تحافظ على تقاليدها. (ينظر: قلو، 2013)

2–دور التّرجمة المتخصّصة في تعزيز الصّحة النّفسيّة والجسديّة للأطفال: دراسة تحليليّة لقصة «الغيلان الخمسة» من قصص من طفل إلى طفل لكوليت هوز

يلعب مضمون وقيم أدب الأطفال المترجم دورا هاما في حياة الأطفال، حيث يؤثر عليهم تأثيرا مباشرا مما يسهم في تكوين شخصيتهم، وبما أن الأطفال هم عماد الأمة ومستقبلها، فإنه وجب أن يكون مضمون كتابات الأطفال مضمونا جيدا، غايته إعداد الأطفال ليكونوا أفرادا فاعلين في المجتمع، لأنه إذا كان المضمون سيئا فإنه سيؤثر سلبا على حياة وشخصية الأطفال، فما يتعلمه الطفل في سنواته الأولى يترسّخ في ذهنه ويصعب تبديله وتعديله فيما بعد. (ينظر: الزبير، 2015).

2–1–التعريف بالقصة

قصة الغيلان الخمسة «The Five Bad Spirits» لكوليت هوزColette Hawes، ترجمة: نجاة نعيمة ناصيف، هي قصة تتحدث عن دور الأطفال والنظافة في محاربة الذباب وتحسين البيئة، والقصة جزء من سلسلة قصص من طفل - إلى – طفل وهو برنامج عالمي، أصدره معهد صحة الطفل في جامعة لندن، وهو يقوم على تعليم الأطفال الاهتمام بصحة وغير الآخرين في مجتمعهم الصغير، وتقوم كلّ قصة من قصص هذا البرنامج على مفهوم مساعدة الأطفال بعضهم بعضاً، والقصة تظهر كيف أن الأولاد يستطيعون تحسين البيئة التي يعيشون فيها، (هوز، 1992) وذلك من خلال محاربة الذّباب والقضاء عليه والتزام التدابير الصحية المناسبة، وتساهم هذه السلسلة العالمية عموما في تعزيز الوعي بأهمية العادات الصحية السليمة والوقاية والعلاج والنظافة، مما يساعد الأطفال على تبني أساليب حياة صحية وتحقيق توازن بين الجوانب البدنية والنفسية.

2–2–تلخيص القصة

في زمن بعيد، كان هناك خمسة غيلان تعشق الشّرّ وتكره الإنسان، هؤلاء الغيلان في الحقيقة هم «المرض»، «الأذى»، «الغضب»، «الوسخ»، و«الخوف»، فأمّا المرض فقد كان غولا ينشر الأمراض في كلّ مكان، ويعتقد أنّ الأوساخ والجراثيم هي وسيلته لنشر الأمراض، وأمّا الأذى فقد اختصّ في إحداث الأذى والمصائب، إذ استهدف شرّه النّاس خاصة الهادئين الذين كان يثير غضبهم إلى جانب الحيوانات، أمّا الغول الملقب في القصة بالغضب فقد تسبب في إحداث النزاعات بين البشر، إلى جانب إثارة المشكلات بينهم وإغضابهم، أمّا غول الوسخ، فقد كان ينشر الوسخ والقذارة في كلّ مكان، وكان ينجذب للأماكن القذرة وينشر الأوساخ، أمّا الخوف، فقد كان يثير الرّعب في قلوب النّاس، وينشر الخوف والذّعر في كلّ مكان، وكانوا يبحثون عن طرق جديدة لنشر الشّرّ، كما

كانوا يجتمعون دائما ويتحدثون عن مشاكلهم مع الأولاد، وفي أحد الأيّام، اجتمع الغيلان الخمسة في مكان مليء بالأوساخ والتّلوّث، ليعرضوا مشكلاتهم، وكلّ غول كان يعبر عن مشكلته الخاصة: فغول «الأذى» اشتكى من ذكاء الأولاد وقدرتهم على التّغلب عليه، أمّا غول «الغضب» فقد اعترف بأنّ الأولاد قادرون على السّيطرة عليه، وأمّا غول «الوسخ» عبّر عن إحباطه الشّديد فالأولاد يمكنهم إبعاد الوسخ عنهم، وأما غول «الخوف» فقد شعر بأنّ الأولاد هم الوحيدون القادرون على تخويفه والتّغلب عليه، واتّفق الغلمان بأنّ الأولاد قادرون على مقاومة الغيلان والتّغلب عليهم، وكلّ غول بحث عن وسيلة للتغلب على الأولاد، وبعد التشاور، قرّروا أن يتحوّلوا إلى ذباب ليتمكّنوا من إلحاق الأذى بكلّ مكان، فقد فكّروا بأنّ الذّباب يمكنه التّنقل بسرعة، ويمكنه نقل الأوساخ، وإزعاج النّاس، وإثارة غضبهم وخوفهم، فصنعوا جيشا من الذّباب و حاولوا تنفيذ خططهم، لكنّ الأولاد اكتشفوا كيفية محاربة الذّباب ومقاومته.

وبفضل جهود الأولاد في الحفاظ على النظافة وتجنّب الذباب واتّحادهم، انتهت مملكة الغيلان، ومات الواحد تلو الآخر، المرض، ثم الوسخ، ثم الأذى، ثمّ الغضب، وبقي فقط الخوف، وفي النهاية، يخسر الخوف أيضًا بسبب قدرة الأولاد على التّصدي لكلّ أنواع الأذى والشّر، واتّحادهم، وإصرارهم على طرد الذّباب والمحافظة على النّظافة الشّخصية، وحماية عيونهم من خلال تنظيفها وتجنّب الذّباب، فلم يتمكّن الغلمان من مواجهة الأطفال الذين كانوا يدافعون عن أنفسهم ويحمون بيوتهم، وبفضل ذكاء الأطفال ونظافتهم، تمكّنوا من القضاء على كلّ الذبابات الشّريرة، وقد أصبحت القرى والمدن نظيفة وآمنة بفضل الأطفال، وعاش النّاس بسلام دون خوف من الشّر الذي جلبه الغيلان.

2–3–الغيلان الخمسة ودلالاتها الرمزية

هذه القصّة هي قصّة رمزيّة تركّز على مكافحة الشّر بذكاء الأطفال ونظافتهم، وتعكس القصّة صراع الخير ضدّ الشّرّ وكيفية مواجهة التّهديدات الصّحية النفسية أو الجسدية بطرق فعّالة، والقصة التي نحن بصدد دراستها تحمل رسالة للأطفال عن قوّة التعاون والنظافة وأهمية مقاومة الشّر بطريقة ذكية ومستمرة، وهذه القصة تستخدم الرمزية بشكل فعّال لعرض كيفية مواجهة المخاطر والتغلب عليها من خلال الاستعداد، والمعرفة، والنظافة، وتعمل على تعزيز صحّة الطفل النّفسيّة والجسديّة معا، وهذا ما يظهر من خلال شخصية الغيلان ودلالاتها الرمزية، كما سنوضحه فيما يلي:

2–3–1–المرض

وهو غول ينشر الأمراض عبر الجراثيم والأوساخ، ويرمز للمرض والأوبئة، يقول: «استرخى الغول الأول واسمه «المرض»، على كومة من أوساخ الثيران»، (هوز، 1992) وهو شخصيّة سلبيّة شرّيرة تعكس التهديدات التي تواجه الأفراد من مشكلات صحية، كما يعكس المخاطر التي تواجه الصّحة العامة، وتأثيرات المرض الجسديّة والنفسية على الأفراد، فالمرض يمكن أن يسبّب القلق والتّوتّر والخوف من عدم الاستقرار الصّحّي، ممّا ينعكس على الحالة النفسيّة للأشخاص، كما أنّ المرض الجسديّ يمكن أن يؤدّي إلى مشاعر القلق والإحباط، ويزيد من الشّعور بالعزلة والضّعف، وقد يشعر الشّخص بفقدان السّيطرة على حياته مما يسبّب له مشاكل نفسية، كما يُجسّد غول «المرض» صورة الشّرّ الذي يسبب الأذى للناس، فقد جاء في القصة: «كان يا ما كان في قديم الزمان، خمسة غيلان، تحب الشرّ وتكره الإنسان،» (هوز، 1992) ويمثّل غول «المرض» الاضطرابات الجسديّة والنّفسيّة، يؤثّر على الناس، وينشر المرض بينهم، ممّا يعكس تأثير المشاكل الصحيّة الجسديّة على الصّحة النفسيّة، قال غول الأذى: «أنا غول المرض أنشر المرض في كل مكان»، (هوز، 1992) لكن ورغم صغر سنّ الأطفال إلّا أنّ القصة أظهرت أنّهم يمتلكون قوّة نفسيّة لا مثيل لها لمواجهة المشاكل والمصاعب، والدّليل خوف الغيلان من الأطفال وقدرتهم الكبيرة على مواجهة التّحديات الصّحيّة والنّفسيّة، جاء في القصة: «صفّقت ذبابة المرض بجناحيها .. وز وز ودخلت في لمح البصر، وما كادت تقترب من سرير وائل، حتى هبّت هند وحسام حاملين المنشة القوية ... طب! طب! ضربة! ضربتان! وسقطت الذبابة اللّعينة ميّتة! ما أقدر الأولاد! ما أقدر هند وحسام! وكانت هذه نهاية «المرض» غنّوا غنّوا يا صبيان غنّوا غنّوا يا بنات، مات المرض،» (هوز، 1992) وهكذا يعكس المرض القلق النفسيّ والتّهديد الذي يسبّبه العجز الجسديّ، فالمرض في هذه القصّة يمثّل نوعًا من القوّة التي تسعى إلى تدمير الإنسان والسّيطرة عليه، وعندما ينجح الأولاد في قتل

ذبابة المرض، تظهر قدرتهم الكبيرة في التّعامل مع مختلف التّهديدات، وهذا ما يعزّز من مشاعر القوّة النفسيّة والتفوّق لديهم، كما يسهم في استقرار حياة الأفراد في المجتمع، فالمرض يؤثّر على حياة الأفراد ويسبّب لهم العزلة والمعاناة النّفسيّة والجسديّة، إذ يؤدّي إلى القلق الدّائم والتّوتّر النّفسيّ، وهذا ما يسبّب الشّعور بفقدان الأمل، والإحباط والاكتئاب، ممّا يؤثّر سلبًا على صحّتهم.

2-3-2-الوسخ

ينشر الأوساخ والقذارة، يقول: «أنا غول الوسخ والديدان فراشي المزابل والمجاري في كل مكان لكن الأولاد ... يقدرون أن يجوعوني ومن الأوساخ يحرموني»، (هوز، 1992) ويرمز إلى التلوث البيئيّ، كما يشير إلى مشاعر الاشمئزاز والقلق من التلوث والوساخة، والتي يمكن أن تؤثر على الصحة النفسية والجسديّة، وتسبب القلق والتوتّر، ويعكس هذا الغول مختلف التحديات المتعلقة بالنظافة الشخصية والبيئية، وكيف يمكن أن تؤثر النظافة على صحّة الإنسان، جاء في النصّ: غضبت ذبابة «الوسخ» عندما وجدت كلّ شيء نظيفاً، وما أبشع هذا البيت! لن أبقى فيه لحظة واحدة! .. قالت وهي تطير من الشباك وتغنّي أنا الوسخ أبو الذباب، وحمّال الوجع والعذاب، آكل وسخ القطط والكلاب، وأحطّ على الأكل والشراب، فيموت الأطفال ويمرض الشباب» (هوز، 1992) والنّجاح في القضاء على هذا الغول من طرف الأطفال يعكس أهمية النّظافة الشخصيّة وضرورة الاهتمام بالبيئة، وهذا له تأثير كبير على الصّحة النّفسيّة والجسديّة، ومن خلال وصف الكاتبة لغول الوسخ وما يقوم به يظهر كيف يمكن أن يسبب الوسخ القلق والتوتر للأشخاص، فالوسخ يخلق بيئة غير صحية، ويعكس مشاعر الاستياء والإحباط، ويمكن أن يسبب مشاعر الاشمئزاز والقلق، مما يؤثر سلبًا على الراحة النفسية والرفاهية العامة، وعند مواجهة الأطفال لهذه المشكلة، يظهر التأثير الإيجابيّ للنّظافة، والبعد عن كلّ ما يسبّب التّلوث، وهذا عامل مهم في الحفاظ على الصّحة، ويشكّل الوسخ تجسيدًا للشعور بالنفور والقلق من التّلوث الذي يتسبّب به الأطفال عادة، فالبيئة غير النّظيفة يمكن أن يشعر الأطفال والنّاس جميعا بالضّيق، لذلك فرح الأطفال بموت غول الوسخ: «غنوا غنوا يا صبيان غنوا عنوا يا بنات المرض مات والوسخ مات.» (هوز، 1992).

2-3-3-الأذى

:يحدث الأذى والمشاكل، ويسبّب المتاعب للأشخاص والحيوانات على حدّ سواء، «كانت ذبابة «الأذى» تعيش في سعادة في منطقة يسكنها أناس عيونهم مريضة فذبابة الأذى تهتمّ بالعيون، ولا ترتاح حتّى تجعل العيون السّليمة مريضة»، (هوز، 1992) ويرمز غول الأذى في القصّة لكلّ ما من شأنه أن يفسد حياة البشر، ويمثّل الأذى الجسدي والنّفسيّ الذي يتسبّب في المتاعب والمشاكل للنّاس، جاء في القصة:» نهض الغول الثّاني، واسمه «الأذى» عن مقعده، حاملاً سكيناً جارحة وصاح بصوت كصوت الكلاب النابحة، وأنا غول الأذى والمصائب أهجم على البيوت والزّرائب أضرب العيون بالعمى، فلا ترى أرضاً ولا سما، أنا غول المتاعب غول الغرائب والعجائب،» (هوز، 1992) وقد فشل في تحقيق مراده بفضل اتّحاد الأطفال وإصرارهم وذكائهم وحرصهم على النّظافة، يقول: «قعد غول الأذى وقال: الأولاد، الأولاد! ما أقدر الأولاد!، نغلب كلّ النّاس ويغلبنا ذكاء الأولاد! نؤذي كلّ النّاس ولا يؤذينا إلّا ذكاء الأولاد! نسرح ونمرح في كلّ العالم لولا قوة الأولاد ...،» (هوز، 1992) ويصف القول كيف أنّ الأطفال يستطيعون التّغلّب على هذا الغول بذكائهم، ممّا يعكس أهميّة المرونة النفسية والقدرة على التّعامل مع المشاكل والتّكيّف معها. أمّا صعوبة أذيّة الغول للأطفال بسبب ذكائهم، فتعكس الصّراع النّفسيّ الذي يواجهه الأطفال عند محاولة مواجهة تحدّيات الحياة الصّعبة، فهذا الغول يمثّل الضّغط النّفسيّ الذي يشعر به الأطفال عندما يواجهون المصاعب والمشاكل، فيعجزون عن التّغلب عليها.

والإحساس بالعجز هنا يمكن أن يعكس مشاعر الضّعف والفشل، ويؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسديّة، مسببا مشاعر الألم والضعف، وقد ينتج عن ذلك اضطرابات في المزاج وزيادة في مشاعر الاستياء، وعدم الثّقة بالنّفس، وللأذى المستمرّ تأثيرات سلبيّة على النّفس والجسد، إذ يساهم في تدهور الصّحة النّفسية والاجتماعية والجسديّة، حيث يسبّب القلق والتّوتّر المستمرّ، كما يسبّب معاناة نفسية كبيرة للأطفال، وإلى جانب ذلك فهو يعبّر عن التّحدّيات التي يواجهها الأفراد نتيجة الأذى، والتي تؤثّر على السّلامة النّفسيّة والجسديّة، فغول الأذى يظهر كيف أنّ الأطفال يمكن أن يقاوموا الأذى بذكائهم، ويعبّر هذا القول عن الإحساس بالعجز أمام قدرة الذّكاء البشريّ، وقد صار

الحي نظيفاً، «فرح الجميع إلا ذبابة «الأذى»». (هوز، 1992).

2–3–4–الغضب

غول «الغضب» يوجّه غضبه نحو الآخرين، ويزرع بينهم الخلافات ويسعى إلى إغضابهم، ولم يكتف بالأطفال بل ذهب بشرّه إلى الكبار يقول: «سأترك الأولاد وأهجم على الكبار، سأهاجم الرّجال والنّساء، أزعجهم، فيغضبون، عندها تقع المشاكل والحوادث،»(هوز، 1992). فالغضب المفرط يمكن أن يؤثّر سلبًا على العلاقات الشّخصيّة ويزيد من التّوتر النّفسيّ، ويستهدف القضاء على السّلام الداخليّ والطّمأنينة، وقد ينتج عن ذلك مشاكل في التّعامل مع الضّغوطات اليوميّة، ويؤدّي إلى صراعات داخليّة، فغول الغضب يعبر عن مشاعر الغضب والعصبية وكيف يمكن أن تؤثر على الأفراد وتسبب مشاكل نفسية مثل التوتر والاكتئاب، ويمثّل الحالة النّفسيّة السّلبيّة التي تأتي من الانغماس في ظروف غير نظيفة، ويرمز غول الغضب في القصّة إلى النّزاعات والصّراعات الاجتماعيّة، وهذا يعكس كيف يمكن أن يؤدّي الغضب إلى مشاكل نفسية وسلوكية في حياة الأفراد، كما يمكن أن يسبّب صراعات اجتماعية ومشاكل في العلاقات بين الأفراد، مما يولد عدم الاستقرار في المجتمع، وتؤدّي المشاعر السّلبية إلى تدمير العلاقات الإنسانيّة، وتسبّب الأذى النّفسيّ والجسديّ للآخرين.

وقد تمكّن الأطفال من التّحكم في غضبهم بفضل وعيهم وحكمتهم، وهكذا تغلّبوا على غول الغضب: «وحدهم الأولاد يغلبوننا ومن العالم يطردوننا أنا الغول الغضيان، أحب أن أغضب الإنسان أنا السفاح الذباح»، (هوز، 1992) فغول الغضب يمثل قوة تثير الغضب والتوتر بين الناس، مما يؤثر على السلامة النفسية ويخلق أجواء مشحونة في المجتمع، وتصدّي الأطفال لهم يدلّ على إدراكهم أهميّة التعاون والاتّحاد والنظافة أيضا، وهكذا كانت نهاية غول الغضب. «غنوا غنوا يا صبيان غنوا غنوا يا بنات مات الغضب، فعلاً مات». (هوز، 1992).

2–3–5–الخوف

يثير غول الخوف الرّعب والخوف في قلوب النّاس، فالخوف المستمرّ يؤثّر على الصّحة النّفسية بشكل كبير، وله تأثيرات سلبية على صحة النّاس بصفة عامة، حيث يؤدّي إلى العزلة الاجتماعيّة والقلق والتّوتّر الدّائم، ممّا يؤدّي إلى تدهور الحالة النفسية والجسدية، وقد يشعر الشخص بعدم الأمان وبعدم القدرة على مواجهة التّحديات اليومية، والمشاكل التي تعترضه يقول غول الخوف: «أنا غول الخوف والرّعب أدخل كل بيت، وأرض، وبلد حتى تخاف كل أم ويبكي كلّ ولد»، (هوز، 1992) ويرمز إلى الخوف وعدم الأمان، ويعبّر عن مشاعر الرعب التي تعرقل حياة الناس، إذ يلحق الأذى بالآخرين، ويجعلهم يبكون ويتألّمون، وهو ما يعكس الاضطرابات النّفسية مثل القلق والاضطراب والخوف من المجهول، والخوف هنا يمثل العقبة الكبيرة التي تواجه الأفراد في حياتهم اليوميّة، ويعكس كيف يمكن أن يؤثر الخوف على القدرة على التفاعل مع العالم بشكل إيجابي، وتُبدي القصّة كيف أنّ الأطفال والنّاس يمكنهم مواجهة الخوف من خلال التّعاون والعمل الجماعيّ، ويرمز موقف الأطفال وخوف غول الخوف من الأطفال في قوله: «آه من الأولاد. الأولاد على تخويفي قادرون ...،» (هوز، 1992) إلى قوّة وشجاعة وصمود الأطفال، والخوف يظهر في القصّة كشخصيّة تعاني من فقدان السّيطرة ومن الفزع والقلق المفرط، والشّعور بالتهديد من الأطفال، يعكس اليأس الذي تشعر به الشخصية، هذا ما يجسّد الصّراع الدّاخلي للشخصيات الشّريرة أمام قوة الطفولة وبراءتها، «أن الأولاد لديهم القدرة على قتلي» (هوز، 1992) كما يعكس الخوف مشاعر القلق والعجز في مواجهة الأطفال الذين يتمكنون من التّغلب عليه.

ويظهر خوف غول الخوف من خلال تكراره لحادثة موت أصدقائه الأربعة، الذي جعله يسعى إلى تنفيذ خطط شرّيرة من أجل الانتقام لأصدقائه، وفي نفس الوقت سعى إلى زعزعة استقرار المجتمع، يقول: «بعد موت الذبابات الأربع بقيت ذبابة «الخوف» وحدها، فراحت تقول لنفسها، والآن صرت وحدي بلا رفيقة وحدي والكل ضدي، لذلك يجب أن أكون قوية-أقوى من رفيقاتي. يجب أن أقوم بعمل الأربعة وأنتقم لهم ... يجب أن أغضب الناس، وأعمي الناس. يجب أن أنشر الوسخ على الأكل، وأنقل المرض للمواشي والبشر، وأمشي على وسخ الناس والحيوانات فأحمل بأرجلي الجراثيم وأزرعها في كل مكان. يجب أن آكل وأشرب الجراثيم وكل شيء وسخ، ثمّ أتقيأ على طعام الناس. يجب أن أعيش في أكوام النفايات في المدن والقرى والأسواق،» (هوز، 1992) ويظهر هذا القول رغبة غول الخوف في الانتقام، كما يعكس شعوره بالوحدة،

وتهديد الخوف في القصّة يشمل دور كلّ الغلمان السّابقة، والتّغلب عليها كان صعبا في البداية، لأنها كانت تحاول مجدّدا أن تفسد كلّ شيء وتقوم بأدوار أصدقائها الغلمان، وقد عرضت ذبابة الخوف رقصة «ثلاث خطوات» كرمز لمشاكل جديدة، «زرعت الذبابة الوسخ والبراز والقي في الحليب وحول فم الطفل. في الصباح، استيقظ الطفل مريضاً جداً خاف أبوه وأمه وظنا أنه سيموت.

وهكذا استطاعت ذبابة «الخوف» أن ترسم حلقة مشاكل «أخرى ثلاث خطوات فقط ويمرض الإنسان،» (هوز، 1992) ممّا يعكس محاولة التّغلب على الفشل بتطبيق أساليب أكثر تطوّراً لتحقيق أهدافها الشّريرة، لكن الأطفال تغلّبوا عليها بنظافتهم وحرصهم الشّديد، وتعاونهم، «كل الأولاد قادرون على أن يقضوا على « رقصة الثلاث خطوات » أصبحت حياة ذبابة و الخوف، الآن صعبة جدا، فالأولاد قتلوا كثيراً من الذباب، وصاروا كلما رأوا ذبابة «الخوف ، أسرعوا ليقتلوها ، فتهرب بعيداً من دون أن تزرع الوسخ»، (هوز، 1992) ويظهر من خلال تكرار مقولة بأن الأولاد قادرون على التغلب على الغلمان، القوّة النفسية للأطفال، وقدرتهم على مواجهة المخاطر، وتعودهم على قتل الذّباب أكسبهم القدرة عل مواجهة أي خطر يعترضهم، «فذبابة «الخوف» التي كانت تخيف الناس، صارت هي التي تخاف، كلما حاولت أن تطير رقصة الثلاث خطوات وقعت في مشكلة. كلما وزت من بعيد هجم الأولاد. حتى جاء يوم بدأت فيه ذبابة «الخوف» ترقص وترقص من دون أن تجد ما تأكله، ولا مكاناً تنام فيه، واستمرت تطير وتطير، ساعات وساعات، حتى هوت أرضاً، وراحت تلف وتلف في التراب، حتى شاهدها أحد الأولاد. فركض نحوها، ورفع حذاء ... وطب! معسها بحذائه، ورماها بعيداً، وتابع اللعب»، (هوز، 1992) وهكذا كانت نهاية الخوف الذي يمثل الغيلان جميعا، وهو أخطرها جميعا، وكلّ من هذه الغلمان تمثّل جوانب مختلفة من الصّحة النّفسية والجسديّة في النص، وتساعد على فهم كيف يمكن أن تؤثر الضغوطات النّفسيّة والعوامل السّلبية على الحالة النفسية والجسديّة للأطفال والناس عامة.

ويظهر من هذا التحليل أن الغيلان تعتبر رمزا للشّرّ، وكلّ غول يمثّل نوعًا مختلفًا من الشّرّ، فالتّحول إلى ذباب يرمز إلى كيفية نشر الشّرّ بطرق غير مباشرة، ممّا يبرز كيف أنّ الشّرّ يمكن أن يتخفّى ويكون أكثر تعقيدًا ممّا يبدو، مما يتيح للقصة أن تغطّي جوانب متعددة من التهديدات التي يمكن أن يواجهها الأطفال في مجتمعاتهم، والغول أحد الغيلان في الثقافة الشعبية وهي جنس من الجن، والشياطين، أمّا الأولاد فهم في القصة يمثلون رموز الخير، ويقومون بدور الأبطال الذين يتغلّبون على كلّ المخاطر والتّهديدات التي اعترضتهم من خلال التّدابير الصّحيحة مثل النّظافة، الوعي، والحماية، والتّعاون، وهذا يُظهر أنّ الوعي والتعلم يمكن أن يكونا وسائل فعّالة لمواجهة التحديات، خاصة بوجود شخصية المرشدة الصّحيّة في المدرسة، فبعدما سمع المعلم قصة لمياء، قرّر أن يدعو المرشدة الصّحية من المستوصف لتشرح للتلاميذ عن العمى، وحين حضرت المرشدة وجّهت الأطفال إلى مجموعة من القواعد الصّحية التي تحميها من الأخطار المختلفة، ويظهر ذلك في قولها: «هناك خمس قواعد يجب أن تتذكروها دائماً، اقتلوا أكبر عدد ممكن من الذباب، وحافظوا على نظافة وجوهكم وأيديكم واغسلوا وجوه الأطفال الصغار وأيديهم، ولا تتركوا الذباب يغط على وجوهكم أبدا، ولا تتركوا الذباب يقترب من عيون الأطفال الصغار،» (هوز، 1992) وهذا يدلّ على دور المدرسة والمعلمين وموظّفي الصّحة في توعية الأطفال، وترمز نهاية القصة السعيدة التي تتمثل في موت الغلمان والقضاء على الذباب إلى تغلب الخير على الشرّ وذلك لن يكون إلا بالتوعية والاتحاد، والنظافة والثقة في النفس، هذه الأخيرة التي ظهرت من خلال تكرار مقولة بأن الأولاد قادرون على التغلب على الغلمان، ولا يخفى علينا أن الأطفال حين نقوم بمدحهم يشعرون بالأمان ويتحمسون، فيبدعون، أحسن من الصراخ عليهم، وهذا ما أشار إليه علماء النفس وخبراء التربية، والقصة توضح هذا.

2-4-حضور موضوع الصحة في القصة

تساهم قصة الغلمان الخمسة المترجمة في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للأطفال من خلال تقديم نماذج إيجابية للتعامل مع المشكلات، وتعليم الأطفال كيفية المحافظة على نظافة البيئة، وتقدم للأطفال أدوات لمواجهة تحدياتهم بطريقة بناءة، وتحتوي القصة على نماذج إيجابية عن كيفية العناية بالبيئة، مثل أبطال يحافظون على نظافة الأماكن العامة، كما توفر معلومات قيّمة حول طرق الاهتمام بالصحة، وهذا ما يتّضح من خلال تعليم الأطفال كيفية

التّعامل مع المخاوف والضّغوط النّفسيّة المختلفة، وتعزيز التعاون والدّعم الاجتماعيّ، وتُبرز القصة أهمية الوعي والتعلم في تقليل القلق، وتعزز القوة النفسية والجسدية من خلال التغلب على التحديات بنجاح، وتُعتبر الصّحة النفسية والجسديّة محورًا رئيسيًا في القصّة، وهذا ما رأيناه سابقا، فمن خلال تحليل رمزية الغلمان في القصّة يتّضح أنّ القصّة تستخدم الرّموز لتمثيل التّحديات الصّحيّة والنّفسيّة وكيفية التّعامل معها، وتوفّر القصّة رؤى مختلفة حول كيفية مواجهة المشكلات النفسية من خلال العمل الجماعيّ التّعاونيّ، والتعليم، والتدابير الوقائية، مما يعزّز الصحة النفسية في المجتمع في كل من هذه المواقف.

وتتجلى الصّحة النفسية في هذه القصّة من خلال كيفية تعامل الأطفال مع الغلمان الخمسة، التي تمثّل التحديات والصراعات المختلفة التي يواجهونها في الحياة الواقعية، وكيف تؤثر هذه المشاعر على تصرفاتهم وسلوكاتهم، وكلّ غول يقدّم أبعادا مختلفًا للصّحة النفسية، مثل تأثير التوتر والضغوطات النفسية، وأهمية المرونة النفسية، والتّكيف مع المشكلات، ... ويستعرض كيف يمكن أن يؤثر كل غول على الحالة النفسية للأفراد بطرق مختلفة، ويظهر بعد الصحة خاصة من خلال تدخل المرشدة الصحية، وشرحها للأطفال عن كيفية مواجهة الذباب والمشاكل الصحية، وهذا ما يعكس أهمية التوعية والإجراءات الوقائية في تعزيز الصحة النفّسية والجسديّة، كما يبرز قيمة التعليم والمعلمين في التّحسيس بأهمية الوقاية من الأمراض والحفاظ على النظافة، ولهذا تأثير كبير على الصحة النفسية للأطفال والنّاس عامة، ومن ملامح حضور الصّحة وتأثيرها على الأطفال في القصّة:

2-4-1-تعليم استراتيجيات التخفيف من التوتر والقلق

تقدّم القصة تقنيات وأساليب لتخفيف التوتر والقلق، وتقدّم نماذج إيجابية للتّخفيف من حدّة القلق والتّوتر الذي يؤثّر على نفسية الأفراد وعلى أجسادهم في نفس الوقت، فالتوتر المزمن والمستمرّ يؤدي إلى مشكلات نفسية مثل القلق والإرهاق، مما يتطلب استراتيجيات إدارة التوتر والراحة النفسية، وتظهر القصة الصراع الدائم بين الغلمان والأطفال الذي يساهم في تعزيز القلق والتوتر، مما يؤثر سلبًا على الصحة النفسية والجسديّة، ويحتاج إلى تدخل نفسي لتخفيف التوتر، والقصّة تقوم بهذا الدّور حيث تعرض شخصيات تتعامل بفعالية مع تحدّيات الحياة، مما يساهم في تعزيز الصّحة النفسية والجسديّة للقارئ، ويتمثّل التّوتّر والقلق من خلال مواجهة الأطفال للغلمان، التي تمثّل عنصر القلق والتّوتّر والخطر، جاء في القصّة: «تجمع الغيلان الخمسة في حلقة واحدة، وراحوا يفكرون، كيف ننشر المرض في كل مكان، ونقتل كلّ حيوان وإنسان، ونغضب الهادئين، ونوسخ النظيفين، ونخيف الآمنين؟،» (هوز،1992) فالغلمان تسبّب الذّعر والخوف، وتزعزع الاستقرار النّفسيّ والطّمأنينة، جاء في النّصّ: «سأترك الأولاد وأهجم على الكبار، سأهاجم الرّجال والنّساء، أزعجهم فيغضبون، عندها تقع المشاكل والحوادث ... طارت ذبابة الغضب، فوجدت رجلاً وزوجته يسيران في طريق ترابي. كان الطقس حاراً جدا. تقدمت الذبابة وغطت على ذراع الرجل، فتضايق، تم طارت وعادت لتغط على الذراع نفسها، فانزعج الرجل أكثر، ورفع ذراعه في الهواء ليطرد الذبابة، لكنه، بسبب تعبه وغضبه، لم ينتبه. فارتطمت يده بوجه زوجته كانت زوجته متعبة أيضاً، فصاحت وبكت وظنت أن زوجها يقصد ضربها. فتشاجرا» (هوز، 1992)، وبهذا أحدثت الذبابات القلق والتوتر والمشاكل بين الناس، وهذا ما ينعكس سلبا على الصّحة النّفسيّة والجسدية على الأطفال والكبار، فكثير من الأمراض الجسدية حسب خبراء علم النفس يعود أسبابها إلى عوامل نفسية بالدّرجة الأولى.

ويُظهر النّصّ كيف أن التّوتر يمكن أن يؤدّي إلى حالة من القلق المستمر، مما يؤثّر سلبًا على الأداء اليومي والعلاقات الاجتماعية، قال غول الغضب: «أنا الغول الغضيان، أحب أن أغضب الإنسان أنا السفاح الدباح، أبو الزوابع والرياح،» (هوز، 1992) فالذبابات تحاول إثارة المشاكل والخلافات بين الناس، جاء في النّصّ: «ذبابة الوسخ لم تيأس، سأذهب الى بيت ثالث، وأربح هناك، سأنتقم من الأولاد الثلاثة، ومن موسى وأمه»، (هوز، 1992) ويعكس هذا الإصرار على الانتقام مدى تأثير الذباب على حياة الأفراد، ويبرز كيفية تأثير القلق المستمر على تصرّفات الشخص وتفاعلاته مع الآخرين، ويعكس هذا التمثيل كيفية تأثير التوتر على الصحة النفسية والجسدية معا، من خلال عرض الأعراض الجسدية والنفسية للتوتر مثل الرعشة والخوف، كما فعل الانتقام منبوذ يؤدي إلى الصّراع، وهو موجود عند الأطفال

حين يتناقشون، الطفل يرغب عادة في الردّ على الطّفل الذي اعتدى عليه، لذلك تسعى الكاتبة والمترجمة من خلال القصة إلى تعليم المرونة النفسية من خلال التعامل مع القلق والغضب ومختلف التحديات بشكل إيجابي، وذلك من خلال توفير نماذج للتعافي من المرض، إذ تعرض شخصيات تتغلب على الغيلان الخمسة، مما يروج للتعافي وهذا من شأنه أن يخفف من حدة القلق والتوتر، والضغوط، وهكذا تعزز هذه القصة المترجمة مهارات إدارة التوتر لدى الأطفال.

2-4-2-دور التوعية والإجراءات الوقائية

تلقّى الأطفال دروسًا حول تدابير الوقائية أهميّة النظافة وكيفية حماية أنفسهم من الذباب، من طرف المرشدة الصّحيّة التي استدعاها المعلم إلى المدرسة، جاء في القصّة: «سمع المعلم القصة، قرر أن يدعو المرشدة الصحية في المستوصف القريب لتشرح للتلاميذ عن العمى. جاءت المرشدة الصحية وبدأت تشرح ... كل واحد فيكم قادر على منع معظم هذا العمى ..»، (هوز، 1992) فقدّمت المرشدة الصّحية نصائح وتوجيهات للأطفال تقيهم من العمى، وتتعلّق بالنّظافة خاصة، التي تبعد الذّباب عنهم، ويوضّح هذا كيفية استخدام التعليم والتدريب لمواجهة الأمراض الجسديّة والاضطرابات النفسية، ويُبرز النص أهمية التوعية والتدابير الوقائية في الحفاظ على الصحة النفسية والوقاية من الأزمات النفسية المختلفة، فالتوجيه والتثقيف يلعبان دورًا حيويًا في تحسين الصحة النفسية والجسدية، وتعليم الأطفال كيفية الوقاية من الأمراض من شأنه أن يعزز من شعورهم بالتحكم والأمان، مما يقلل من مشاعر القلق والتوتر المرتبطة بالمخاطر الصحية المختلفة، كما تبين القصة أهمية تدخل الأطباء وموظّفي الصّحة وضرورة الاستعانة بهم، جاء في النّص: «اسمعي جيداً عندما تعودين إلى البيت، اطلبي إلى أمك أن تأخذ أخاك الصغير إلى المستوصف اليوم، عندنا في المستوصف أدوية تساعده على التحسن - قولي لها أيضاً إنها إذا لم تأخذه بسرعة فقد يصبح كفيفاً»، (هوز، 1992) فالقصّة تشجّع الأطفال على طلب المساعدة، وتعزز من أهمية طلب الدعم عندما يكونون في حاجة إليه، وهكذا عرف الأطفال دورهم للحفاظ على صحتهم الجسدية والنّفسيّة.

2-4-3-تنمية القدرة على حلّ المشكلات

تعرّض الأطفال وأبناء القرية إلى مشكلات مختلفة، وتكرار هذه المشاكل المتمثلة في أثر الشخصيات السّلبيّة وهي الغيلان داخل القصّة، والأذى الذي تخلفه، ساهم في تدهور الحالة النفسية والجسدية للأطفال وأفراد المجتمع عامة، وهذا يتطلب دعمًا نفسيًا واستراتيجيات للتعامل مع المشاكل المختلفة، حيث تعرض القصة نماذج من الشخصيات الإيجابيّة التي تتغلب على المصاعب التي تتمثل في الغيلان التي تحوّلت إلى ذبابات، وتعرض القصّة طرقًا فعّالة لحلّ المشكلات، ويظهر ذلك من خلال طرق التّعامل مع الغيلان والتّخلص منها، وهذا من شأنه أن يعزز من القدرة العقلية للأطفال، ويرفع روح التفاؤل والأمل، ويقوّي المشاعر الإيجابية عامة، وهذا ما يجعل الأطفال يتعلّمون استراتيجيات التعامل مع ضغوطات الحياة المختلفة، والدّليل في القصة تعلموا كيف يتخلصون من الغلمان الخمسة، جاء في النّصّ: «والآن الآن، أيها الغيلان، صار الأولاد قادرين على ضربنا في كل حين،» (هوز، 1992) وهذا ما يساعدهم على تطوير مهارات التكيف مع الضغوط في حياتهم، ويعلّمهم تقنيات وأساليب حل المشكلات، مما يساعد الأطفال على تطوير مهاراتهم وتثري خيالهم، فالقصة تقدّم طرقًا صحية للتعامل مع المشاعر السلبية، «وهكذا صار الحي نظيفاً، فرح الجميع إلا ذبابة «الأذى». فمنذ أيام، وهي ترى أن الحي تغير كثيراً. تطير لتفتش عن أوساخ فلا تجد. عن طعام متعفن مرمي في الساحة فلا تجد. عن مياه راكدة فلا تجد. تفتش عن ذبابات تساعدها فلا تجد، فالأولاد قتلوا الذباب أو نصبوا له أفخاخا، لم تعد تجد مكاناً تختبئ فيه من الأولاد، أو تنام، ولا طعاما تأكله ولا جرحاً مفتوحاً تزرع فيه الجراثيم»، (هوز، 1992) وهكذا حلّ الأولاد مشاكلهم بالتزامهم بالتّدابير الصّحيّة المختلفة.

2-4-4-تعزيز التعاطف والرحمة والتعاون

تعزّز هذه القصة المترجمة قيم التعاطف والرحمة لدى الأطفال، من خلال تقديم مشاهد للمصاعب التي يواجهها الآخرون، والتي تتطلب التضامن والمساعدة في المحنة، فذبابة «الأذى» تعيش في سعادة في منطقة يسكنها أناس عيونهم مريضة، هذه الذبابة تهتم بالعيون ولا ترتاح حتى تجعل العيون السليمة مريضة، ولا ترتاح حتى تجعل الشخص كفيفا، والكفيف مسكين، يحتاج إلى المساعدة والرحمة والرّأفة، جاء في القصّة: «أحسنت يا عبد الله: كونوا لطفاء معهم، حيوا الكفيف عندما تلتقون به فهو لا يراكم ساعدوه

إذا كان يريد مساعدة، ساعدوه خصوصاً على أن يقطع من رصيف الى رصيف أجيبوا عن أسئلته باحترام ولطف. العبوا مع الأطفال المكفوفين، لا تتركوهم وحدهم يجلسون في زاوية الساحة حزينين. حاولوا أن تقرؤوا لهم في أوقات فراغكم»، (هوز، 1992) فالكفيف لا يرى أهله ولا أصدقاءه ،ويسير بصعوبة، ويمكن أن يرتطم بالجدران والأبواب، وقد يقع أرضا وكلما وقع كفيف أرضا، يحتاج المساعدة من الأقارب والمجتمع، وهذا ما فعلته ابنة أخت لمياء وأهل القرية، جاء في النّص: «ماهر صبي يذهب إلى المدرسة، ولمياء فتاة صغيرة يتيمة محرومة من المدرسة، لكن ماهراً كان يساعدها في البيت لتتعلم القراءة والكتابة، وقد كانت لمياء تعيش مع عمها الشيخ الكفيف تعتني به، ترافقه حيثما يذهب حتى لا يقع فيكسر يده أو ساقه في كل صباح، كانت لمياء تأخذ عمها إلى السوق، فيسير متكئاً على عصاء بيد، وعلى كتف لمياء بيده الثانية،» (هوز، 1992) وجدت الطفلة لمياء الفقيرة التي لا تعرف القراءة والكتابة، وماهر كان يساعدها، وهذا دلالة على ضرورة تعاون العائلة مع بعضها.

2–4–5–تأثير الدّعم الاجتماعيّ على الصّحة النّفسيّة

أدب الطفل يهدف إلى تعريف الطفل بالمجتمع الذي يعيش فيه، حيث يعرف الطفل بمجتمعه ومقوماته وأهدافه ومؤسساته فيساعده على الاندماج والتجاوب، فيكسبه عاداته وتقاليده وقيمه، إلى جانب تعليمه التحلي بروح التعاون والتضامن وتربيته على القيم الاجتماعية التي تدعو إلى تعزيز أواصر المحبة والتعاون والإخاء بين أفراد المجتمع بشتى فئاته، (الزبير، 2015) ويظهر في القصّة من خلال دعم كلّ من المجتمع والمدرسة، والأهل للأطفال، كما تظهر من خلال تضامنهم مع الفقراء كعم لمياء الكفيف، والدعم الاجتماعي يلعب دورًا مهما في التعامل مع الأزمات النفسية المختلفة، إذ يساعدهم على تجاوزها والمضيّ قدما، مما يوفر شعورًا بالاستقرار والأمان، وتعرض القصة كيفية التعبير عن المشاعر بطرق صحية وبناءة، مما يساعد الأطفال على تطوير مهارات التواصل الاجتماعيّ الفعّال، كمساعدة طفل للمياء وإخبار المعلم بقصتها، وهذا ما جعلهم يتوصلون إلى طرق حل المشكلة مع بعض من خلال تدابير الصّحة الوقائية، إذ قدمت القصة نصائح وتوجيهات قيمة حول كيفية إدارة الخوف من المرض «العمى» بطرق صحية.

فالقصة تعزز العلاقات الاجتماعية، وتسلط القصة الضوء على أهمية الصداقات والعلاقات الاجتماعية في حياة الأطفال، كما تشجّع التفاعل الاجتماعي الإيجابيّ مع الآخرين، وتعزز الفهم المتبادل، وتنمي مشاعر التعاطف والرحمة بينهم، فالالتزام بالتدابير الصحية السليمة، وبالنظافة الشخصية يساهم في رفع معنويات الأطفال، ويحميهم من خطر الذبابات، وهذا ما يعزّز شعور الأمان والثقة بالنفس، وفي القصة، يظهر دور الدعم الاجتماعي في أكثر من موضع من خلال تضافر جهود الأطفال في الحي، مثل ما قام به ماهر وأصدقاؤه في مواجهة الذبابات، فالتعاون بين الأطفال، والاهتمام بنظافة البيئة، والمساعدة في تنظيف الجروح، كلها أمور تعكس الدعم الاجتماعي الذي يساهم في تعزيز الصحة النفسية والجسدية، والذي له تأثير على إيجابي على الصحة النفسية والجسدية، فبعضهم قادر على مساعدة العجائز والمسنين والأطفال الذين لا يذهبون الى المدرسة...، وهذا ما يدلّ على أهمية التكافل الاجتماعي، وضرورة احترام الكبير، وحين تظهر القصة الصفات الإيجابية في الأطفال هي في الحقيقة تحفزهم لفعلها، فالقصة توضّح أنّ التعاون والدعم الاجتماعيّ من الآخرين يساهمان في تعزيز الصحة النفسية والجسديّة.

2–4–6–المرونة والقدرة على التّكيّف

يظهر من خلال قدرة الشخّصيات على مواجهة الغيلان وتجاوز المشاكل الصحية والنفسية بذكاء وشجاعة، وهذا يعكس قوة الإرادة والمرونة النفسية، فمواجهة غول الأذى والتغلب عليه، يظهر كيف أن الأطفال يواجهون تحديات صعبة باستخدام ذكائهم، وهذا يدلّ على قدرة الأطفال الكبيرة على التكيف مع الأوضاع الصعبة، وهذا ما يثبت أهمية المرونة النفسية في مواجهة المشاكل المستعصية، والقضاء على الغلان بقتل كل الذبابات دون خوف، يعلم الأطفال كيفية التعامل تأثير الدعم الاجتماعي على الصحة النفسية من خلال الطريقة التي يتعامل بها الأطفال مع الذبابات هند وحسام، يتعاملون بنجاح مع الذبابات ويدفعونها بعيدًا، مما يحسن صحتهم وحمايتهم من الأذى الذي قد تسببه هذه الذبابات مع الأزمات والتكيف معها، من خلال تقديم نماذج لشخصيات تواجه تحديات وتحلها، جاء في النّصّ: «كان من عادة ريما أن تحفر حفرة في الأرض تطمر فيها براز الكلاب طارت ذبابة «الوسخ»

فوق ساحة البيت فلم تجد وسخا. دخلت المطبخ فلم تجد وسخا. قصدت المرحاض فوجدته مغطى، وحين تعبت من الطيران، قررت أن تدخل بيتاً رابعاً فقد تلتقي هناك بأولاد وسخين تفرح بهم. في البيت الرابع، كان يعيش عصام وسعاد وأختهما الصغيرة ليلى، ليلى تحب الركض واللعب وقعت وجرحت يدها، فأسرع عصام وسعاد وغسلا الجرح بالماء والصابون جيداً، ثم لقاء بقطعة قماش نظيفة»، (هوز، 1992) ومن هذا يتعلم الأطفال كيف يتعاملون مع المشكلات، وكيف يعالجون جروحهم، وكيف يقوون أنفسهم ليواجهوا خطر الذّبابات والتلوث.

2-4-7-تبيين أثر عدم الاستقرار الاقتصادي على الصحة النفسية والجسدية

الضغوط المادية تؤدي إلى مشاعر القلق والإحباط وتزيد من الشعور بالإحباط، وبفعل تدهور الوضع الاقتصادي، أصبح العديد من العائلات في القرية غير قادرين على تلبية احتياجات أطفالهم، مما زاد من مشاعر الإحباط والضغط النفسي عندهم، جاء في النّصّ: «لم تكن لمياء سعيدة في حياتها، لأنها كانت فقيرة جداً، وتخاف دائماً أن تصبح كفيفة كعمها،» (هوز، 1992) كما يظهر تأثير الوضع الاقتصاديّ من خلال تقديم المال لعم لمياء الكفيف، «فيعطون لمياء بعض النقود لتشتري طعاماً لها ولعمها،» (هوز، 1992) ومثل هذا التصرف من شأنه أن يعزز مشاعر التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، أيضا يفتح عيون الأفراد على معاناة الفقراء، ويحثهم على مساعدتهم ماديا ومعنويا والوقوف معهم.

2-4-8-تأثير العلاج والشّفاء الإيجابيّ على الصّحة النفسيّة والجسديّة

التغييرات المفاجئة، مثل الانتقال إلى مكان جديد أو تغيير العمل، كانت مصدراً كبيراً للضغط النفسي، حيث يجد الأفراد صعوبة في التكيف بداية مع الوضع الجديد، خاصة الكبار إذ لم أثر عليهم الغلمان(الذبابات)، جاء في القصة: «للسائق وحطت الذبابة على أنف السائق، رفع السائق يده عن مقود الباص ليقتل الذبابة، لكن الباص الحرف وانقلب على حافة الطريق، فأصيب كل الركاب بجروح أو رضوض. خرج الركاب من الباص غضبانين جداً من السائق، فهجموا عليه، وضربوه وطالبوه باسترجاع النقود التي دفعوها. وكلما كان الركاب ينظرون إلى ما حصل لهم كانوا يغضبون أكثر، ويتشاجرون أكثر مع السّائق ويتشاجر بعضهم مع بعض، فالخضر والفواكه كانت مطروحة على الأرض، والصناديق محطّمة، وثيابهم النظيفة وسخة» (هوز، 1992)، وفي القصّة يظهر تأثير العلاج والشّفاء بوضوح من خلال تمكّن الأطفال من التّعامل مع الذّبابات التي ترمز إلى المشكلات، وذلك باستخدام الأدوات والنّصائح الفعالة التي حصلوا عليها من المرشدة الصّحيّة والمعلم، إلى جانب ضرورة الذهاب إلى المستوصف كما جاء على لسان المرشدة، وهكذا نجحوا في القضاء على الذّبابات الواحدة تلو الأخرى، مما ساهم في تحسين حالتهم الصحية العامة.

ولا يخفى على أحد أهميّة الحصول على العلاج الصحيح، والذي بفضله يتغلب أفراد المجتمع صغارا أو كبارا على مشاكلهم، فيتحسن شعورهم بالثقة والأمان، والعلاج هنا لا يقتصر أبدا على الجانب الجسدي، بل يمتد إلى الجانب النفسي أيضًا، حيث يشعر الأطفال بالراحة بعد التغلب على تحدياتهم، فالعلاج الجيد لا يحسن فقط الحالة الجسدية ولكنه يعزز أيضًا الشعور بالإيجابية، وهكذا يتعلم الأطفال من خلال هذه القصّة طريقة العناية بصحتهم النفسية والجسدية، وهذا ما يساهم في الشفاء السريع من الجروح والأضرار، ويعزّز الشّعور بالسعادة والراحة، والاستقرار والرضا وفي استعادة التوازن النّفسيّ والرفاهية العامة، مما يعزز قدرتهم على التعامل مع مختلف التحديات، والمشاكل التي تعترضهم، ويخفّف من حدّة الصّدمات النفسية على الحياة اليومية، ويعلّم مهارات التعامل مع المشاعر السلبية المختلفة كالغضب والخوف ...، ويظهر ذلك من خلال كيفية تعامل الأطفال، وأفراد القرية مع غول الغضب، والخوف، (الذبابات)، وللعلاج الطبي الفعال دور كبير حسب المرشدة الصحية، إذ يمكنه أن يحسن الصحة الجسدية بشكل كبير، وينقذ الأفراد من العمى، مما يساهم في تحسين جودة الحياة.

2-4-9-بناء الثقة بالنفس وتطوير الوعي الذاتي

القصّة تعزز الثقة بالنفس لدى الأطفال، وتعلمهم أهمية الإيمان بالقدرات الذاتية وتنميها، كما توعيهم بأهمية احترام الآخرين، فالقصة تبرز أهمية احترام الذات وتقدير النجاحات الصغيرة والكبيرة، مما يساعد الأطفال على بناء صور إيجابية عن أنفسهم، ويبين لهم قدراتهم الكبيرة في التغلب على المشاكل، وهذا ما يعزّز الشعور بالإنجاز، من خلال تقدير

الجهود المبذولة من طرف الأطفال، والذي تكرّر في أكثر من موضع في القصة، جاء في القصة «كلّ الأولاد يعرفون أن الذباب عدو الإنسان. كل الأولاد يعرفون كيف يقتلون الذباب بسرعة. كل الأولاد قادرون على أن يقضوا على «رقصة الثلاث خطوات «أصبحت حياة ذبابة والخوف، الآن صعبة جدا،» (هوز، 1992) فالقصة تعزّز من ثقة الأطفال بأنفسهم من خلال تغلبهم على التحديات التي تواجههم بذكائهم والتزامهم بالتوجيهات الصّحيّة، «قعد غول الأذى وقال: الأولاد، الأولاد! ما أقدر الأولاد. تغلب كل الناس ويغلبنا ذكاء الأولاد! تؤذي كل الناس ولا يؤذينا إلا ذكاء الأولاد! وحدهم الأولاد يغلبوننا ومن العالم يطردوننا،» (هوز، 1992) فقدرة الأطفال في هذا المقطع تفوق قدرة الكبار، وذكاؤهم يفوق ذكاء الغلمان، والقول بأن الأطفال يقدرون يحمسهم، وهذا التحفيز أشار إليه علماء النفس والتربية.

فالتحفيز عامل مهم في تنمية القدرة الذاتية للأطفال، «كان الصبي عماد يجلس خلف أبيه، وعندما رأى الذبابة قادمة تناول صحيفة والده بسرعة، ولفها وضرب على زجاج النافذة، فالتصقت الذبابة بالشباك وسقطت على الأرض ميتة، وأنقذ عماد والده من حادث اصطدام. عماد كانت لديه القدرة. كان أقوى من الذباب، ولم يتجاوز العاشرة من العمر» (هوز، 1992) تقدم القصص نماذج لشخصيات تتمتع بالثقة بالنفس وتنجح في مواجهة التحديات، مما يعزز الثقة بالنفس لدى الأطفال.

ويظهر من خلال تحليل العناصر المختلفة المرتبطة بالصحة النفسية والجسدية، يمكننا أن نرى أن القصة تقدم رؤية شاملة حول كيفية عناية الأفراد ومنهم الأطفال بصحتهم النفسية والجسدية، وكل عنصر مما ذكرنا سابقا في التحليل يلعب دوراً مهماً في تشكيل شخصية الأطفال، ويقدّم فهمًا أعمق للضغوطات والتحديات التي تواجه أفراد المجتمع بصفة عامة، ومن ثمّ إدراك كيفية التعامل معها بطرق أكثر فعالي، فالقصة تسلط الضوء على العديد من جوانب الصحة النفسية، بما في ذلك تأثير الأزمات الصحية، وأهمية التوعية والوقاية، وتأثير العلاج، ودور الدعم الاجتماعي، والاستجابة العاطفية، وفقدان السيطرة، والاستقرار المادي، والأمل والتفاؤل، وجميع هذه العناصر تساهم في تشكيل الحالة النفسية للشخصيات، وتوضّح كيف يمكن أن تؤثر الأزمات الصحية على الصحة النفسية والجسديّة بشكل شامل.

خاتمة

وفي الختام، يمكننا القول بأنّ هذه الدراسة برهنت على الدور الحيوي للترجمة المتخصّصة لأدب الطفل العالمي في تعزيز الصحة النفسية والجسدية للأطفال حول العالم، ففي ضوء التحليل الذي تم تقديمه لقصة الغلمان الخمسة المترجمة، تم إثبات كيفية نجاح هذه الترجمات في غرس قيم صحيّة إيجابية، تساعد في تطوير شخصية الطفل، والحفاظ على صحته النفسية والجسديّة، فإتاحة الوصول إلى محتوى أدبي عالمي يعزز القيم الإيجابية، ويشجع على تبني أساليب حياة صحية، ساهم في دعم نمو الأطفال عالميا، ليس عند الغرب فقط بل حتى في المجتمع العربي المسلم، فالمترجمة كيفت النص في ترجمتها مع قيمنا، وجعلته وسيلة تربوية تعزز قيمنا ولغتنا وثقافتنا وهويتنا، وقد أظهرت الدراسة أن النماذج الأدبية المترجمة توفر للأطفال نماذج يحتذى بها وتقدم لهم أدوات عملية للتعامل مع التحديات النفسية والجسدية، مما يعزز من قدرة الأطفال على اتخاذ قرارات صحية مدروسة، وذلك من خلال تقديم نماذج إيجابية وتوفير استراتيجيات عملية للتعامل مع التحديات، كما وجدنا في قصة الغلامان الخمسة، وبناءً على نتائج الدراسة يتضح أن ترجمة أدب الطفل ليست مجرد عملية لغوية فحسب، بل هي وسيلة فعالة لتوسيع آفاق المعرفة وتعزيز القدرات الصحية للأطفال، وهي خطوة إيجابية وفعالة نحو تحسين نوعية حياة الأطفال وتحقيق الأهداف الصحية العالمية.

وقد أظهرت الدراسة التحليلية لقصة الغلمان الدور الكبير الدي يلعبه أدب الأطفال المترجم في تعزيز صحة الطفل النفسية والجسدية ويمكن أن نلخص هذه النتائج في:

- تحسين الصحة الجسدية من خلال الالتزام بالعادات الصحية الصحيحة وطلب المساعدة.
- تعلم القصة استراتيجيات التعافي من الأمراض كالعمى والإسهال ومن أهم تلك الاستراتيجيات الحفاظ على النظافة.
- - النموذج المختار من سلسلة «من طفل إلى طفل» نجح بشكل كبير في تعزيز قيم كالتعاطف والصبر والتعامل الإيجابي مع الصعوبات، كما ساهم في تحسين النمو العقلي والجسدي للأطفال من خلال تعليمهم أساليب

الحياة الصحية والمهارات اللازمة لذلك.

- الأطفال حين تقوم بمدحهم يشعرون بالأمان ويتحمسون، فيبدعون، أحسن من الصراخ عليهم وهذا ما أشار إليه علماء النفس وخبراء التربية، والقصة توضح هذا، خاصة أنّ الأطفال هم أكثر عرضة لأخطار التلوث إذ لا يعتنون بنظافتهم عادة، ويعتمدون كثيرا على الكبار، والقصّة أظهرت عكس ذلك لتعزز ثقتهم بأنفسهم وتغرس فيهم مضمون القصة ورسالتها التربوية القيمة، فتعطيهم التوجيهات غير المباشرة بطريقة فتية جميلة، فلو كانت النصائح مجرد أوامر، فإن الطفل يعاند ويرفض الأمر.
- تعلم القصة تقنيات لتخفيف التوتر والقلق والغضب.
- تقدم القصة استراتيجيات فعالة للتعامل مع الضغوط، من خلال تقديم طرق صحية للتعامل مع المشاعر السلبية المختلفة.
- تتناول القصة موضوعات صحية مهمة، مثل التعاطف والصبر والتعاون ومواجهة الخوف والتوتر...، إلى جانب النظافة والنشاط البدني والتغذية السليمة.
- تعزز القصة من شعور الأطفال بالثقة في قدراتهم وتحثهم على العناية بالنفس، كما تعزز قدرة الأطفال على اتخاذ قرارات صحية مبنية على الوعي بأهمية الوقاية قبل العلاج.
- تعزز القصة من أهمية الصداقات والتعاون وتعزز الدعم الاجتماعي.
- تعرض القصة طرقًا لحل المشكلات بشكل فعال وتشجع اعلى طلب الدعم عند الحاجة في حالة عدم القدرة على مواجهة التحديات التي تعترضهم، وهذا ما ينشر قيم الرحمة والمحبة بين الناس فيؤدي إلى استقرار المجتمع
- التخلص من الوحدة والتعريف بأهمية التفاعل الإيجابي مع الآخرين والعمل الجماعي.
- تقديم نماذج إيجابية من الشخصيات الإيجابية التي يمكن للأطفال الاستلهام منه، لتحقيق أهدافهم وتجاوز الصعوبات، مما يعزز نموهم العقلي والجسدي.
- توسيع الأفق الثقافي من خلال التعرف على تجارب وثقافات مختلفة، مما يعزز من فهمهم للعالم من حولهم ويشجعهم على تقدير التنوع الثقافي.
- سلسلة «من طفل إلى طفل» تقدم نماذج لشخصيات أطفال يتعاملون مع مشاعرهم وصعوباتهم بطرق إيجابية، من خلال سرد قصص تعزز التعاطف والصبر، وتسهم في تحسين قدرة الأطفال على مواجهة المشكلات بفعالية.
- أهمية التعاون بين الأسرة والمجتمع والمدرسة والمؤسسات الصحية لجعل الطفل في مستوى التحديات وليكون المجتمع متوازنا.

التوصيات

- تنظيم ندوات وملتقيات حول كيفية استخدام الأدب المترجم لتعزيز الوعي الصحي والنفسي لدى الأطفال وتشجيع المترجمين والباحثين والدارسين للاهتمام بهذا الأدب.
- ضرورة دعم جهود ترجمة الأدب الذي يعالج قضايا تعزز القيم الصحية والنفسية بطرق ممتعة وجذابة ومؤثرة.
- توفير الدعم المالي الكافي لمشاريع ترجمة أدب الطفل العالمي الذي يهتم بالصحة النفسية والجسدية للأطفال أينما كانوا، و.ضرورة تشجيع الدول لدور النشر للاستثمار في ترجمة الكتب التي تسهم في تعزيز الوعي الصحي والنفسي للأطفال، بالمكافآت والتحفيزات المختلفة .
- إنشاء برامج تعليمية كالرسوم المتحركة التي تستفيد من الأدب المترجم لتعزيز الوعي الصحي بين الأطفال.
- إدراج الأدب المترجم الذي يعالج القضايا الصحية والنفسية ضمن المناهج الدراسية لضمان وصول التدابير الصحية والتوجيهات الوقائية للأطفال.

المراجع

1. ابن منظور. (1999)، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط3.
2. أبو معال، عبد الفتاح. (2005). أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم. دار الشروق للنشر والتوزيع.
3. الزبير، محصول. (2015). ترجمة أدب الأطفال بين الحرفية والتصرف دراسة تحليلية ونقدية لنماذج من ترجمة سحر جبر محمود الرواية هاري بوتر وحجر الفيلسوف [رسالة ماجستير منشورة، جامعة الجزائر2].

https://arab-scholars.com/2163ea

4. الحوامدة، محمد فؤاد. (2014). أدب الأطفال فن وطفولة. دار الفكر ناشرون وموزعون.
5. الكيلاني، نجيب. (1996). أدب الأطفال في ضوء الإسلام. مؤسسة الرسالة.
6. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (2005م)، تدقيق عصام الحرستاني، مختار الصحاح، دار عمار، عمان، ط9،
7. بوخالفة إبراهيم، (2019). الأدب العالمي، المفهوم والنشأة وإشكالية التسمية، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، العدد8.
8. بن عامر، سعيد. (2016). إشكالات الترجمة الآلية - موقع قوقل للترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية أنموذجاً. المجلة المغاربية للغات، 10(1)، 9-25.

https://arab-scholars.com/d8a35

9. هوز، كوليت. (1992). سلسلة قصص من طفل - إلى- طفل8، الغيلان الخمسة (ناصيف، نجاة نعيمة، مُترجِم). ورشة الموارد العربيّة. (العمل الأصلي نشر في 1992).
10. حنين فريد فاخوري. (2016). سيكولوجيا أدب وتربية الأطفال (ط. دط). دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
11. دياب، مفتاح محمد. (1995). مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال. الدار الدولية للنشر والتوزيع.
12. موين، محمد، وكبير، زهيرة. (2019). الترجمة الآلية بين الضوابط اللغوية والقيود والقيود التقنية. مجلة التدوين، 11(1)، 306-317

https://arab-scholars.com/fa1c77

13. مقدادي، موفق رياض. (2012). البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
14. نجيب، أحمد. (1991). أدب الأطفال: علم وفن،. دار الفكر العربي.
15. عبد الغني، محمود. (2017). معجم المصطلحات الأساسية في الترجمة الأدبية إنكليزي/ فرنسي. عربي. منشورات المتوسط.
16. سعدي، نوال. (2018). عالمية الأدب ورهانات الأدب العربي. مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية، 6(1)، 69-62.

https://arab-scholars.com/1be98f

17. شيادي، نصيرة. (2021). ترجمة النص الأدبي في ظل مزالق الترجمة الآلية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 14(1)، 120-99.

https://arab-scholars.com/2363c6

Translation and World Children's Literature -A Reading of the Psychological and Health Dimensions of the Story "The Five Ghouls"-

Abstract

This study explores translation as a cultural and human bridge serving children, by examining world children's literature through two key lenses: psychological and health-related. It starts from the idea that when children's texts are translated thoughtfully—respecting the child's cultural background, knowledge level, and emotional and psychological needs—they can support mental balance and well-being while also nurturing imagination and positive engagement with the world. The research analyzes a translated text from the series "Tales and Stories from Child to Child", focusing on the story "The Five Boys", and traces the translation strategies used and how well they align with children's emotional and psychological development. The study finds that unreflective translation may distort the educational and health messages of the original, whereas a translation guided by psychological and health awareness can convey these messages effectively, strengthening children's literature as a tool for education and psychological care. The results highlight the need to train translators in child psychology and child health to ensure high-quality translation and make it a real instrument for building healthy childhoods. The article therefore calls for a multidisciplinary approach to translating children's literature that integrates cognitive, psychological, and linguistic perspectives. Using a descriptive-analytical method, it addresses two questions: How can specialized translation of world children's literature improve children's mental and physical health? And to what extent has specialized translation succeeded in doing so?

Keywords
Translation
children's literature
mental health
cultural approach
childhood

La traduction et la littérature mondiale de jeunesse -Lecture des dimensions psychologiques et sanitaires du conte « Les cinq goules»-

Résumé

Cette étude examine la traduction comme passerelle culturelle et humaine au service de l'enfance, en abordant la littérature mondiale de jeunesse sous deux angles essentiels : psychologique et sanitaire. Elle part du principe que les textes destinés aux enfants, lorsqu'ils sont traduits avec soin en tenant compte des spécificités culturelles, cognitives et affectives de l'enfant, peuvent contribuer à son équilibre psychologique et à sa santé mentale, tout en stimulant son imagination et sa capacité à interagir positivement avec le monde. L'analyse porte sur un texte traduit issu de la collection « Contes et histoires d'un enfant à un autre », plus précisément le récit « Les cinq garçons ». L'étude suit les procédés de traduction employés et évalue dans quelle mesure ils respectent les dimensions du développement psychique et émotionnel de l'enfant. Les résultats montrent qu'une traduction peu consciente peut déformer les messages éducatifs et sanitaires du texte original, une traduction fondée sur une approche psychologique et sanitaire permet de transmettre ces messages avec efficacité, renforçant ainsi le rôle éducatif et psycho-protecteur de la littérature de jeunesse. L'article souligne la nécessité de former les traducteurs en psychologie de l'enfant et en santé infantile afin de garantir la qualité des traductions et d'en faire un outil réel de construction d'une enfance saine. Il appelle donc à une démarche pluridisciplinaire en traduction de la littérature de jeunesse, intégrant les dimensions cognitive, psychologique et linguistique. En s'appuyant sur une méthode descriptive et analytique, l'étude répond à deux questions : comment la traduction spécialisée de la littérature mondiale de jeunesse peut-elle améliorer la santé mentale et physique des enfants ? Et dans quelle mesure y parvient-elle ?

Mots clés
Traduction
littérature de jeunesse
santé mentale
approche culturelle
enfance

Competing interests

The author(s) declare no competing interests

تضارب المصالح

يعلن المؤلف (المؤلفون) لا تضارب في المصالح

Author copyright and License agreement

Articles published in the Journal of letters and Social Sciences are published under the Creative Commons of the journal›s copyright. All articles are issued under the CC BY NC 4.0 Creative Commons Open Access License).
To see a copy of this license, visit:
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
This license allows the maximum reuse of open access research materials. Thus, users are free to copy, transmit, distribute and adapt (remix) the contributions published in this journal, even for commercial purposes; Provided that the contributions used are credited to their authors, in accordance with a recognized method of writing references.

© The Author(s) 2023

حقوق المؤلف واذن الترخيص

إن المقالات التي تنشر في المجلة تنشر بموجب المشاع الإبداعي بحقوق النشر التي تملكها مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية. ويتم إصدار كل المقالات بموجب ترخيص الوصول المفتوح المشاع الإبداعي CC BY NC 4.0.
للاطلاع على نسخة من هذا الترخيص، يمكنكم زيارة الموقع الموالي :
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/
إن هذا الترخيص يسمح بإعادة استخدام المواد البحثية المفتوحة الوصول إلى الحد الأقصى. وبالتالي، فإن المعنيين بالاستفادة أحرار في نسخ ونقل وتوزيع وتكييف (إعادة خلط) المساهمات المنشورة في هذه المجلة، وهذا حتى لأغراض تجارية؛ بشرط أن يتم نسب المساهمات المستخدمة من طرفهم إلى مؤلفي هذه المساهمات، وهذا وفقًا لطريقة من الطرق المعترف بها في كتابة المراجع.

© المؤلف (المؤلفون) 2023